" كارثة مدينة درنة وضواحيها" (الأسباب - الأضرار- المعالجات)

د/ عائشة محمد التاورغي
أستاذ مساعد قسم الخدمة الاجتماعية كلية التربية / قصر ابن غشير / جامعة طرابلس

المُقدمة:

يعتبر حدوث الأزمات والكوارث شيئاً طبيعاً للحياة وأمراً لا يمكن أن تتجنبه طوال الوقت، ويشهد العالم المعاصر جملا متنوعة من الأزمات والكوارث، والتي تتطلب ضرورة وجود نماذج وأدوات واستراتيجيات وخطوات علمية مدروسة منظمة مخطط لها مسبقاً حتى يمكن الاستعانة بها في كيفية التصدي لها، وتتعامل الخدمة الاجتماعية عند مواجهة الأزمات والكوارث من خلال التدخل العاجل لتقديم الخدمات الفورية.

ومواجهة المشكلات المترتبة على حدوث الأزمات والكوارث، وبهدف المساعدة على استعادة التوازن في المجتمعات، ومن هنا كانت الحاجة إلى تفعيل دور مهنة الخدمة الاجتماعية، وتدخل الأخصائيين الاجتماعيين لتقديم الدعم والمساندة والتدخل العاجل والسريع لمساعدة أفراد المجتمع على كيفية التعامل مع تلك الأزمات والكوارث .

(عبد الرازق،2022:ص 218)

في الحادي عشر من سبتمبر انهار سد وادي درنة المكون من سدين، سد (سيدي أبو منصور) وسد (البد) وحدث الانهيار بسبب الضغط الشديد الناجم عن الأمطار الغزيرة، مما أدى إلى اندفاع 30 مليون متر مكعب من المياه التي اجتاحت مدينة درنة ودمرت مباني بأكملها، وبحسب جهات حكومية فقد اختفى 25% من المدينة، وتشير أحدث أرقام النزوح إلى نزوح 43 ألف شخص في شمال شرق البلاد وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة، وهناك نقص في الكادر الطبي والأدوية، والمعدات الطبية.

كما تعاني مدينة درنة من نقص حاد في مياه الشرب والوقود اللازم لتشغيل وسائل النقل والمواصلات وأدت الجسور المدمرة والطرق المسدودة إلى تعطيل سلاسل الإمدادات الغذائية المحلية بشدة.

مما أعاق الوصول إلى الأسواق وتسبب في نقص الغذاء وفقاً لبرنامج الأغذية العالميWF فإن الافتقار إلى بيانات موثوقة ومحدثة باستمرار يؤخر جهود الإغاثة التي تشتد الحاجة إليها .

وحتى تاريخ2023 /19/09 رصِد في درنة مستشفى واحد وأربعة مراكز رعاية صحية أولية تعمل، وتحتاج المدينة إلى الإمدادات والمعدات والأدوية الطبية،

فضلاً عن الطواقم الطبية، بسبب الدمار الكبير الذي أصاب البنية التحتية للرعاية الصحية، وبحسب تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، فإن أزمة صحية محتملة تلوح في الأفق حيث لا يزال عدد كبير من الجثث تحت الأنقاض، ومع الأضرار والدمار الذي أصاب مصادر المياه وشبكات الصرف الصحي.

فإن المخاوف تتزايد بشأن انتشار الأمراض المنقولة بالمياه، ويورد التقرير الصادر بتاريخ التاسع عشر من سبتمبر 2023 أنه تم الإبلاغ عن إجمالي 150 حالة مرضية بسبب تلوث المياه، وفقً المدير

العام للمركز الوطني لمكافحة الأمراض وسجلت درنة عددا كبيراً من أطفال أصيبوا بالمرض نتيجة المياه الملوثة

تشمل المناطق التي تضررت بشدة "مدينة درنة، والبيضاء، وسوسة، والمرج، وشحات، وتكنيس، وبطاح، وتلميتا، وبرسس، وتوكرة، والأبيار"، وغيرها، كما تعرضت البنية التحتية الحيوية، كالمشافي ومرافق الرعاية الصحية والمباني السكنية والطرق لأضرار كبيرة، وتعمل السلطات على إعادة الكهرباء ، وتقدر تكلفة الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية بنحو 19 مليار ، والاتصالات إلى المناطق المتضررة .

أكد المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية للشرق المتوسط بأن جميع المتضررين بحاجة ماسة إلى كافة أشكال الدعم العاجل والخدمات الصحية الأساسية والتدخلات المنقذة للحياة مؤكدا في الوقت نفسه على أن المتضررين هم عرضة لخطر متزايد من الأمراض المنقولة بالمياه الملوثة، وغيرها من الأمراض التي تتفشى في مثل هذه الظروف، كما طالبت الحكومة الليبية المجتمع الدولي بالتركيز على المساعدات الإنسانية وجهود الإنعاش المبكر في المستقبل.

(تقدير الموقف ،2023:ص 9-10)

وقد تسببت العاصفة في أضرار جسيمة للمباني السكنية والبنية التحتية، بما في ذلك الطرق والجسور وخدمات الاتصالات والطاقة، وقد وصلت عمليات الإغاثة إلى الأماكن المتضررة في الأيام الأولى من العاصفة، وتشكل قيود الوصول تحديات كبيرة لتوصيل المساعدات الإنسانية وعمليات البحث والإنقاذ والاستجابة الشاملة للأزمة.

وبحسب تقرير صادر عن منظمة "Space Friendly Data" الأمريكية ،وهي منظمة تعمل على تزويد القطاع الخيري بالبيانات والمعلومات الموثوقة لتقديم استجابة فعالة تلبي الحاجة المطلوبة، فبحسب المنظمة فإن أهم الاحتياجات الإنسانية تشمل المأوى والمواد غير الغذائية، والصحة، والمياه والصرف الصحي، والحماية، والأمن الغذائي وسبل العيش على الشكل الآتي:

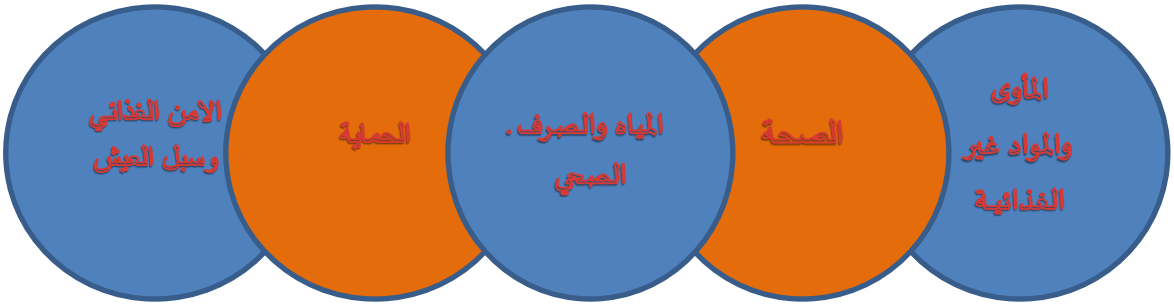

- المأوى والمواد غير الغذائية: تعرضت درنة لأضرار جسيمة بسبب انهيار السدين، مما أدى إلى دمار شامل في ثلث المدينة وإلحاق أضرار بـ 2,176 مبنى، وتدمير 2,217 مبنى آخر، كما حدثت عمليات نزوح كبيرة إلى مدن البيضاء والمرج وبنغازي.
- الصحة: في درنة والمناطق المحيطة بها، تواجه 63% من المستشفيات و52% من مراكز الرعاية الصحية الأولية، بما في ذلك مشفى البيضاء في بنغازي الذي يعمل بقدرة 80%، ومركز مرض السكري وأمراض القلب، تحديات وصعوبات في العمل، وتتمثل

الأسباب الرئيسة في نقص الإمدادات الطبية والأدوية والطواقم الطبية، وهناك ارتفاع في نسبة الأمراض المنقولة بالمياه الملوثة، لا سيما في فئة الأطفال، وبالإضافة إلى ذلك. فمن المتوقع أن تلد حوالي 2,625 امرأة في المناطق المتضررة قريبا، مما يسلط الضوء على الاحتياجات الطبية العاجلة.

- المياه والصرف الصحي: تواجه درنة نقصا حادا في المياه النظيفة، ومع تعرض نظام الصرف الصحي في المدينة لأضرار كبيرة. فإن 5% فقط من سكان درنة يحصلون حاليا على المياه بشكل منتظم، ويعد التوفير الفوري للمياه النظيفة أمرا حيو يا وهاما، إلى جانب الإصلاحات العاجلة للبنية التحتية لشبكة المياه ومرافق الصرف الصحي.

(تقدير الموقف،2023: ص9-10)

- الحماية: بسبب النزوح يتعرض كثير من المتضررين إلى العديد من المخاطر، ولاسيما الأطفال وكبار السن والنساء الحوامل وذوي الاحتياجات الخاصة، كما يوجد عدد كبير من الأطفال بلا أهل فيحتاجون للحماية والأمان، كما تسببت مخلفات الحرب القابلة للانفجار التي جرفتها الفيضانات مخاطر كبيرة تهدد أمن وحياة المواطنين .
- الأمن الغذائي وسبل العيش: قبل العاصفة، كان 324 ألف ليبي بحاجة إلى المساعدات الغذائية، ومن المتوقع وبحسب تقديرات مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن يرتفع هذا العدد، وهناك حاجة إلى تأمين وجبات غذائية جاهزة وأطعمة جافة وتغذية الرضع.

الدولة	التمويل/الدعم المقدّم
حكومة الوحدة الوطنية الليبية	4طن من الإمدادات الطبية وإنشاء مشافٍ ميدانية
الكويت	ثماني طائرات محملة بمواد إغاثية ومستلزمات ومواد غذائية وأجهزة طبية
قطر	ست طائرات محملة بنحو 209 طن من المساعدات الإنسانية والإغاثية
المملكة العربية السعودية	خمس طائرات محملة بنحو 200 طن من المساعدات الغذائية والإغاثية.
الإمارات العربية المتحدة	خمس طائرات على متنها فرق إنقاذ ومساعدات إغاثية وطبية عاجلة.
مصر	ثلاث طائرات محملة بفرق انقاذ ومساعدات طبية وخيم .قوافل برية وبحرية محملة بمساعدات إنسانية ومواد إعاشة وعربات إسعاف.
الجزائر	قوافل برية وبحرية محملة بمساعدات إنسانية ومواد الإعاشة وعربات إسعاف
الأردن	طائرتان مجهزتان بمساعدات ومواد غذائية وفريق إنقاذ وأطباء.
تونس	مواد غذائية ومستلزمات طبية
تركيا	ثلاث طائرات محملة بمواد إغاثة وفريق إنقاذ
الولايات المتحدة الأمريكية	2مليون دولار أمريكي
المملكة المتحدة	5مليون دولار
الاتحاد الأوروبي	500 ألف يورو
هولندا	2مليون يورو
فرنسا	طائرة محملة بمشفى ميداني وإمدادات طبية وفريق إنقاذ
إيطاليا	خيم وأغطية ومروحيتين وجرافات للبحث والإنقاذ.
مالطا	مساعدات إنسانية وإغاثية
إسبانيا	مواد إعاشة ومساعدات طبية

(تقدير الموقف،2023: ص 10-11)

مشكلة الدراسة:

تعد كارثة مدينة درنة وضواحيها من ضمن الكوارث والازمات التي شغلت بال الكثير من المتخصصين في مختلف مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وحظيت باهتمام الكثير من الخبراء والمهتمين متنوعي التخصص؛ ولعل ذلك يرجع لمدى خطورة الكارثة وما نتج عنها من جملة من الصعوبات والمشكلات والآثار.

الأمر الذي جعل من الضرورة دراسة وتعميق في كارثة درنة بشكل دقيق وموضوعي ووضع جملة من الحلول والمعالجات من قبل المتخصصين والعلماء بمختلف العلوم وشتى المجالات.

ولعل ما يترتب على كارثة مدينة درنة وضواحيها خلف تبعيات تشمل انعكاسات وصعوبات ومشكلات أثرت عن الصعيد الشخصي والنفسي والاجتماعي والاقتصادي والأمني والمجتمعي والقومي مما أدى إلى ترك الأهالي منازلهم ونزوحهم خارج المدينة.

وعلى هذا الحال رحل سكان مناطق السيل وانقسموا إلى أربعة أنواع:

- النوع الأول : الناجون قبل حدوث السيل.
- النوع الثاني: الناجون أثناء حدوث السيل.
- النوع الثالث: الناجون بعد حدوث السيل.
- النوع الرابع: الناجون الذين لم يخرجوا من مناطقهم **(مدينة درنة وضواحيها).**

وما يهمنا في هذا الجانب معرفة الأسباب والصعوبات التي واجهت سكان مدينة درنة وضواحيها وتحديد احتياجاتهم وتقديم المساندة النفسية والاجتماعية لهم ومد يد العون والخدمات الإنسانية المتنوعة والدعم النفسي والاجتماعي.

أشار (عبد الونيس عبدالعزيز رمضان عاشور) في (دراسته سنة 2022 بعنوان: " تقدير عمق الجريان السطحي لحوض وادي درنة بالتكامل بين تقنيات نظم المعلومات الجغرافية و نموذج مجلة العلوم البحثة والتطبيقية جامعة سبها CN-SCS)"، بلغ حجم الجريان السطحي الناتج عن العاصفة المطرية المسجلة أثناء فيضان عام 1986م في الحوض قيمة 14.8 مليون متر مكعب من المياه.

وهو تقدير مقارب للقيمة المسجلة من قبل الهيأة العامة للمياه ما يدل على دقة نموذج (SCS) في تقدير كمية الجريان السطحي في الحوض، والوضع القائم في حوض وادي درنة يحتم على المسؤولين اتخاذ إجراءات فورية بإجراء عملية الصيانة الدورية للسدود القائمة لأنه في حالة حدود فيضان ضخم فإن النتيجة ستكون كارثية على سكان الوادي والمدينة.

كذلك إيجاد وسيلة لزيادة الغطاء النباتي بحيث لا يكون ضعيفا ويسمح للتربة بالانجراف للحد من ظاهرة التصحر.ومن خلال الزيارة الميدانية إلى وادي درنة وجدنا بعض المساكن في مجرى الوادي الأمر الذي يتطلب توعية المواطنين بخطورة الفيضانات واتخاذ كافة الإجراءات والتدابير اللازمة .

كذلك أوصت دراسة كل من، نضال فتحي إغفير، وإيمان عطية ساسي وعنوانها: "إعصار دانيال والأضرار الكارثية على سد مدينة درنة والمنطقة العمرانية (توصيات ومقترحات ما بعد الكارثة)".

أن في ظل الظروف الراهنة ونتيجة للظروف السياسية التي مرت بها البلاد ونقص المؤهلات والمتخصصين بالإضافة إلى نقص التمويل العالي إنشاء وصيانة السدود بكفاءة عالية فإننا نوصي بعدم إنشاء السدود بمدينة درنة

ومع أخذ الإجراءات التخطيطية السابق ذكرها وأ همها جعل مجرى الوادي في قلب المدينة على ما هو عليه لأن المياه تأخذ مجراها الطبيعي بدون تدخل يد الإنسان في الوقوف ضد طبيعة المجرى. إمكانية توسيع عرض الوادي في قلب المدينة مع مراعاة أن يأخذ نفس اتجاه المجرى الطبيعي)الاتجاه متغير حسب طبيعة السريان الفيضان بالوادي في المعدلات الطبيعة لهطول الإمطار سنوياً.

أيضاً أشار(عبد الفتاح عبد الرحيم المسماري) سنة 2024 في بحثه المنشور وعنوانه:"الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن فيضان مدينة درنة "، دراسة ميدانية للأسر النازحة من مدينة درنة " ،في مجلة النخبة خلصت الدراسة إلى أن أهم الآثار الاجتماعية للفيضان كانت التشرد وفقدان الاستقرار حيث بلغت)50%(, وأتت بعده العزلة وفقدان التكيف الاجتماعي للأسرة النازحة حيث كانت نسبتها 35%، وتليها تفكك الأسرة حيث بلغت نسبتها 10 %, الهجرة وتدهور مستوى المعيشة حيث بلغت45% ،وبينت الدراسة أن أهم الآثار الاقتصادية للفيضان كانت فقدان المسكن وصعوبة الحصول على مسكن آخر حيث بلغت النسبة 60% , وأتت بعدها غلاء الإيجار وصعوبة توفر الاحتياجات اليومية حيث كانت نسبتها25 %،وتليها تدهور الوضع الاقتصادي للأسرة حيث بلغت نسبتها 20 % .وأخري فقدان مصدر الدخل الأساسي للأسرة حيث بلغت نسبتها12%.

وأوضح (سامي عبدالكريم الأزرق) في دراسته سنة ،2024وعنوانها :"دور المركز الوطني مكافحة الأمراض لمكافحة الوعي البيئي والأمراض الوبائية فيضانات مدينة درنة نموذجاً" ،متابعة الأوضاع الصحية في مدينة درنة استمرار بناء على ما ورد في توصيات إدارة الرصد و الاستجابة السريعة، وذلك بوجود عوامل الأخطار، وهي إمكانية انتشار الوباء أو المرض مع وجود تلك العوامل، وهي الحشرات والبرك الراكدة وجثث الحيوانات النافقة، الاستمرار في التوعية والتثقيف الصحي، وتوزيع النشرات التوعوية والكشف الدوري ورش المبيدات ومراجعة المراكز الصحية في حالة المرض وتشكيل فرق طبية لزائرة المنازل. أخذ عينات عشوائية وتحليلها، دعم المركز الوطني لمكافحة الأمراض لدوره المهم والفعال في الحماية من الأمراض.

وتبين دراسة (عمر موسى بوح و أبوبكر عبدالجواد أبوبكر)،سنة وعنوانها: ،"الأزمات النفسية والاجتماعية ومعدل الجريمة بمدينة درنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة ".

أن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة فيما يتعلق بالهدف العام للدراسة بينت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي)04(ومتوسط العينة)00.44(لصالح متوسط العينة على الدرجة الكلية أداة الدراسة، وهذا يشير إلى ارتفاع مستوى الأزمات النفسية والاجتماعية لدى الفئة المستهدفة بالدراسة حسب وجهة نظر أفراد العينة ، أظهرت النتائج الخاصة بالهدف الفرعي الأول، أن هناك فروق لجميع الفقرات التي تقيس هذا الهدف والذي ينص على: تأثير القلق والغضب والإحباط وردود الفعل اتجاهها بين المتوسط الفرضي ومتوسط العينة وهي دالة إحصائيا عند مستوى ،4.40 لصالح متوسط العينة، مما يشير إلى ارتفاع في مستوى هذا البعد من المقياس.

كما أظهرت النتائج الخاصة بالهدف الفرعي الثاني أن هناك فروق بجميع الفقرات التي تقيس هذا الهدف والذي ينص على سبل معالجة الانعكاسات السلبية للأزمات النفسية والاجتماعية(بين المتوسط الفرضي ومتوسط العينة لجميع الفقرات التي تقيس هذا الهدف، وكانت دالة إحصائيا عند مستوى ،4.40 لصالح متوسط العينة، مما يشير إلى أهمية التدخل للحد من الانعكاسات السلبية للأزمات النفسية والاجتماعية من وجهة نظر عينة الدراسة، وأهمية الدعم الاجتماعي والنفسي من قبل مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية، كما تشير النتائج إلى أهمية توفير الأمن كعالج مهم للتدخل من أجل التخفيف من هذه الانعكاسات السلبية الناتجة عن تلك الأزمات.

كما جاءت توصيات المؤتمر العلـمي الأول حول أسـاليب الوقـاية ومواجهة أخطار السيـول في المناطق الجافة وشـبه الجافة إنشاء هيئة وطنية تعد كبرنامج وطني متكامل مهمته الأساسية الحفاظ على مورد التربة، يعمل على استحداث محطات قياس للأمطار والتدفق السطحي ومعالجة أخاديد التعرية، ومنع البناء في السهول والمراوح الفيضية للأودية وتجنب كل ما يعيق مجاري الوديان من مخلفات النفايات الصلبة وغيرها، وضرورة الاستعداد المبكر لمواسم الأمطار وفتح المصارف. وسن التشريعات القانونية بالخصوص.

ويجب ألا يغفله التخطيط الإقليمي والتعامل مع الفيضانات كعائق المجتمع أن يتعلم كيفية التعامل مع ظاهرة الفيضانات بشكل يوفق بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة الطبيعية وإعادة تشغيل وصيانة محطات الأرصاد الجوية إقليم الجبل الأخضر لقياس هطول الأمطار بدقة شديدة وإنشاء قاعدة بيانات مطرية تفصيلية يمكن الاستفادة منها في المجالات المختلفة.

وإنشاء محطات مناخية وتحسين نظام الإنذار المبكر وتطوير خطط الاستجابة السريعة في المناطق المهددة بأخطار السيول 5.تهيئة الظروف لزراعة أراضي سهول جنوب الجبل الأخضر بمحاصيل حبوب علفية تساعد المجتمع المحلي في تنمية الاقتصاد الزراعي والحيواني، اختيار أنسب المواقع لإنشاء السدود في أحواض الأودية وفقاً لمعايير عالمية باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية إقامة السدود التعويقية للحد من سرعة الجريان السطحي في الأودية، والاستفادة منها في ري الأراضي الزراعية.

وزيادة الوعي العام بمخاطر الفيضانات والتركيز على أهمية تدابير التأهب والاستجابة من خلال مبادرات المشاركة المجتمعية، والحملات التثقيفية، ونشر المعلومات عن مناطق الفيضانات وخطرها، وطرق وإجراءات الطوارئ ونشر تعزيز التعليم البيئي، بداية من رياض الأطفال، والمدارس، والجامعات وثقافة المخاطر الهيدرولوجية لتعريف الطالب بأهمية البيئة وقضاياها.

دعم الدراسات الميدانية البحثية في مجال حصاد مياه الأمطار في البيئات الجافة وشبه الجافة في جنوب الجبل الأخضر، وذلك لما لها من أهمية إستراتيجية في الاقتصاد المحلي ،إجراء البحوث والدراسات في مجال الأزمات والكوارث الطبيعية وكيفية التعامل معها وإيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجه الأفراد المتعرضين لها .

وأيضاً من ضمن توصيات الملتقى العلمي الأول حول الاضطرابات ما بعد الصدمة بمدينة درنة والمدن المتضررة الأخرى بالجبل الأخضر الذي نفذه مركز البحوث النفسية والتربوية وبرعاية مستشفى الرازي للأمراض النفسية والعصبية طرابلس 22/1/2024- ومن ضمن التوصيات وفقا للأليات المنبثقة من الحوار المتواصل مع المتخصصين في المجال الاجتماعي والنفسي والتخصصات الأخرى.

حيث العمل على تكثيف الجهود المبذولة لوضع خطط مستقبلية ومعالجة الآثار الناجمة عن الكوارث والأزمات وإنشاء فريق لإدارة الأزمات بشكل سريع و تعزيز الشراكة والتشبيك مع الجهات المختصة المهتمة بالأزمة ،دعم برامج الصحة النفسية والاجتماعية في هذه المناطق لضمان توفير الخدمات اللازمة للأفراد الذين يعانون من تداعيات ما بعد الأزمة العمل علي تطبيق "المشروع الوطني للدعم الاجتماعي والتنمية المجتمعية المستدامة "- (رؤية سنة 2023 -2033 بمنظفة درنة وضواحيها) تمكين الأمهات الناجيات لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأسر المتضررة بشكل مناسب ولائق.

ومن ضمن توصيات المؤتمر العلمي الدولي حول الأليات اللازمة للدعم النفسي والاجتماعي والتربوي للمتضررين من إعصار درنة وبعض مدن الجبل الأخضر لمواجهة اضطرابات ما بعد الأزمة

العمل علي تسمية يوم الحادي عشر من سبتمبر من كل عام باليوم الوطني للتضامن مع المتضررين من الكوارث الطبيعية، العمل علي استصدار تشريع يتم من خلاله إنشاء صندوق لدعم المتضررين من الكوارث الطبيعية وتمويله من خلال الاستقطاعات الخاصة بضريبة الجهاد لصالح الصندوق، إغناء مضامين مقرر التربية الوطنية في مناهج التعليم الأساسي وسبل التعامل مع الكوارث الطبيعية بهدف نشر الوعي بين صفوف التلاميذ وتنمية مهاراتهم، تدريب العناصر الوطنية في مجال التعامل مع الأزمات والكوارث الطبيعية واعداد دورات مكثفة لتنمية قدراتهم فيما يتعلق بكيفية التعامل مع الأزمات والكوارث الطبيعية، **وبهذا يمكن طرح التساؤل الرئيس لمشكلة الدراسة ألا وهو: ما أسباب وصعوبات ومعالجات" كارثة مدينة درنة وضواحيها؟.**

أهمية الدراسة:

وتتجلي أهمية الدراسة في:

1. التأكيد على معرفة لأهم الأسباب والدوافع التي سببت في حدوث كارثة درنة وضواحيها ومعرفة الآثار الاجتماعية والنفسية الناجمة عن تلك الكارثة.
2. معرفة أهم المعالجات التي تسهم في تقديم الحلول والسبل الكفيلة.
3. الخروج بجملة من التوصيات والمقترحات التي تفيد موضوع الدراسة والتخصص والمهنة والباحثين والمختصين.

أهداف الدراسة:

يتفرع من الهدف الرئيس للدراسة ألا وهو: ما أسباب وصعوبات ومعالجات كارثة مدينة درنة وضواحيها؟.

الأهداف الفرعية:

1. الكشف عن أهم الأسباب التي واجهت سكان مدينة درنة الناجين وضواحيها.
2. التعرف على أبرز الصعوبات التي نتجت عن كارثة مدينة درنة وضواحيها.
3. الوقوف على أهم المعالجات والخدمات التي قدمت للناجين من مدينة درنة وضواحيها.

تساؤلات الدراسة:

1. ما أهم الأسباب التي واجهت سكان مدينة درنة الناجين وضواحيها؟.
2. ما أبرز الصعوبات التي نتجت عن كارثة مدينة درنة وضواحيها؟
3. ما أهم المعالجات والخدمات التي قُدمت للناجين من مدينة درنة وضواحيها؟

محددات الدراسة:

الحدود الموضوعية:

(تناولت الدراسة الحالية موضوع كارثة مدينة درنة وضواحيها من حيث الأسباب والاضرار والمعالجات).

الحدود الزمنية:

(تم إجراء الدراسة من فترة2024/10/10 إلي فترة 2024/12/10).

تم استخدام المنهج الوصفي باعتبار نوع الدراسة(وصفية).

التعريفات والمفاهيم المستخدمة في موضوع الدراسة:

تعريف الكارثة:

يقصد بالكارثة وجود خلل في توازن القشرة الأرضية إذ أن الأرض لم تعد في توازنها وتكاملها المعتاد في علم الجيولوجيا وكذلك في نتائج وآثار اجتماعية ونفسية واقتصادية.

(الحوات،2023: ص3)

تعريف الأسباب:

تُعتبر الفيضانات ارتفاعات في مستويات المياه عن منسوبها الطبيعيّ في الأنهار والبحيرات أو في مصادر المياه الصناعيّة، ويعود سبب حدوثها إلى الزيادة الهائلة بكمية المياه سواء بسبب الهطول الغزير للأمطار، أو انهيار السدود، أو أمواج التسونامي والأعاصير، مما يؤدّي إلى فيضانها على الأراضي الجافّة متسبباً بخسائر مهيبة في الأرواح والممتلكات، إضافة إلى انتشار الأوبئة، وغيرها الكثير من الأضرار

("What is a Flood?", earth networks, Retrieved 28/3/2022)

تعريف الأضرار:

هي تلك الخسائر المحتملة في الأرواح والوضع الصحي وسبل المعيشة والممتلكات والخدمات التي يمكن أن تصيب مجتمعا أو مجتمعا ما بسبب الكوارث، في فترة زمنية مستقبلية محددة ويعبر عن مفهوم الكوارث باعتبارها مخاطر موجودة ومستمر. وتشمل مخاطر الكوارث أنواعا مختلفة من الخسائر المحتملة، والتي يصعب حصرها في أحيان كثيرة. ولكن معرفة الأخطار السائدة وأنماط السكان والتطور التعريف أضرار الكوارث يعبر عن مفهوم الكوارث باعتبارها مخاطر موجودة ومستمر. وتشمل مخاطر الكوارث أنواع مختلفة من الخسائر المحتملة، والتي يصعب حصرها في أحيان كثيرة. ولكن معرفة الأخطار السائدة وأنماط السكان والتطور الاجتماعي والاقتصادي يساعد على تقييم مخاطر الكوارث وتحديدها بصورة عامة على الأقل.

(مصطلحات الاستراتيجية الدولية،2009: ص8)

تعريف المعالجات:

يقصد بمفهوم المعالجات هو التقدير البيولوجي والاجتماعي للحالة وتقدير المستوى الصحي والنفسي والاجتماعي للحالة، والتقدير الطبي يتم عن طريق الأطباء المتخصصين، وتقدير الذات التي حدثت للشخص أو أي أفراد آخرين، وكذلك تقدير الجوانب النفسية والمعرفية والسلوكية والعاطفية للعميل، كذلك يشتمل التقدير الدعم البيئي والموارد المتاحة. ويفضل الحصول على هذه المعلومات من خلال جملة من المقابلات والاستماع الجيد للعميل بدلاً من استخدام أسلوب الاستجواب و تتم عملية المعالجات على أكمل وجهه ممكن وعلاج أسباب وأضرار الكارثة.

(عبد الرزاق،2022: ص257)

المحور الأول/الأسباب التي واجهت سكان مدينة درنة وضواحيها الناجين:

هناك عدة أسباب ساهمت في حجم هذه الكارثة وفداحتها:

أولاً/ العوامل الطبيعية:

تساقطت أمطار غزيرة على مدينة درنة والمنظقة المحيطة بها11-12 سبتمبر2023،حيث تجاوزت كمية الأمطار في بعض المناطق 400 ملليمتر وهي كمية لم تسجل منذ 40 عاماً، أدت هذه الامطار الغزيرة إلى فيضان الأودية والشواطئ وغرق الأحياء السكنية، وتعتبر كميات الأمطار التي سقطت في فترة أقل من 24 ساعة في حوض تجميع الوادي متجاوزة المعدلات الطبيعية.

وهذا يعني أن حوض التجميع استقبل أكثر من 115 مليون متر مكعب من المياه، وهي كمية أكبر بكثر من قدرة تحمل السدود مجتمعة، وهذه كميات لم تسجل سابقا في كل الفيضانات المسجلة و كل هذا أدى في نهاية إلى انهيار سدي"البلاد، وسيدي منصور".

مما تسبب في فيضانات كبيرة في مدينة درنة وتدمير عدد كبير من المنازل والبنية التحتية حيث وصل الدمار لأكثر من ربع المدينة ، وأسفر عن آلاف القتلى ، وفقدان الآلاف أيضاً. كما تسبب في نزوح آلاف الأشخاص.

ثانياً/ العوامل البشرية:

زحف الطرق والمباني والمنشآت علي ضفاف الوادي بشكل عفوي وفوضوي عبر إنشاء الطرق والمباني طيلة الخمسين سنة الماضية؛ نتيجة لاستشعار السكن لدور السدود ، مما خلق حالة من الاطمئنان لدى السكان؛ لأن مدينة درنة حسب كل الدراسات منطقة جبلية وعرة.

حاول السكان التكيف وابتكار حلول لهم وسط غياب ونقص حضور الدولة في تأسيس وتطوير البنية التحتية والمناطق العمرانية، والتي جعلت العديد من الطرق والمنازل غير مجهزة لمقاومة الفيضانات.

ثالثاً/ العوامل السياسية:

تعاني ليبيا من صراع سياسي منذ عام 2011، أدى إلى ضعف في المؤسسات الحكومية وصعوبة التنسيق بين الجهات المعينة وتوالي الحكومات المتعاقبة وانقسام مؤسسات الدولة بأعلى مستوياتها الحكومية والخدمية والذي أدى بدوره لتزايد معدلات الفساد وضعف أدوار الأجهزة الرقابية والمحاسبية، مما انعكس على مستويات التطوير والبناء والتشييد على عموم مستوى الدولة ، ولم تكن درنة استثناء ، حيث عانت المدينة لفترات طويلة منذ التسعينات الإهمال والتهميش وعدم دعم أي مبادرات للتطوير وإعادة الإعمار.

(طوبوغرافيا-وادي درنة ،2023:ص 6-7)

المحور الثاني/ التعرف عن أبرز الأضرار التي نتجت عن كارثة مدينة درنة وضواحيها:

أضرار سيول وأمطار »إعصار دنيال« في مدينة القبة وضواحيها:

حذر خبراء الأرصاد الجوي من تردي أحوال الطقس وإعلان حالة الطوارئ في كافة ربوع ليبيا، وأعلنت الدولة الليبية عن عطلة رسمية بكافة المنطقة الشرقية، وقامت الجهات المختصة

مثل (مدرية الأمن، وشركة المياه والصرف الصحي، وجهاز الدفاع المدني)، في مدينة القبة بالاستعداد لمواجهة هذا الإعصار، ووجد عدة أسباب أدت إلى تعرض المدينة لضرار سيول الأمطار وهي كالاتي:

1.الممتلكات الخاصة بالدولة:

شهدت مدينة القبة العديد من الأضرار في ممتلكات الدولة ومنها على سبيل المثال هدم جدار مدرسة الشهيد فرج بوحويش للتعليم الأساسي، وهدم جدار نادي العين ، وتعرض الباب الرئيسي لجامعة درنة فرع القبة للخلع، ودخول سيول الأمطار مبني مراقبة الخدمات المالية القبة وبعض المؤسسات العامة الأخرى، وكذلك انقطاع الطريق الرابط بين الطريق العام لمدينة القبة وطريق عين القبة.

ويرجع السبب إلى عدم وجود بنية تحتية في هذه الأماكن، وعدم عمل مواسير تصريف مياه الأمطار في مباني وساحات المؤسسات كالمدارس، كما يوجد بعض التصاميم الخاطئة كالبناء في أماكن عبور مياه الأمطار، وهذا ما أدى إلى هدم الجدار وشبكات الطرق والمياه والكهرباء والإنترنت.

2. الممتلكات الخاصة بالمواطنين:

تعرضت بعض الممتلكات الخاصة بالمواطنين إلى أضرار سيول الأمطار، وتتمثل هذه الممتلكات في مباني حي القبة الشمالية وبعض جدران المزارع والأراضي ، وكذلك بعض مباني الأنشطة الاقتصادية وخاصة الواقعة بالقرب من أماكن عبور مياه الأمطار مثل المباني المجاورة للطريق العام القبة والطريق الرابط بين القبة الجنوبية والقبة الشمالية أو ما يعرف (بالمزدوج)، وكذلك تعرض المركبات الآلية لأضرار سيول مياه الأمطار ، ويرجع السبب إلى عدم وجود بالوعات تصريف مياه الأمطار في أغلب أحياء المدينة، وخاصة أن أكثر الأضرار وقعت في ممتلكات المواطنين القاطنين في حي القبة الشمالية وهذا نتيجة مرور الحي بعملية صيانة لبعض خدمات البنية التحتية وإغلاق الطرق، مما أدى إلى صعوبة سير عمل الجهات المختصة لمواجهة الإعصار، وأما بالنسبة لباقي الأضرار فيمكن إرجاع السبب إلى إغلاق العبارات بشكل غير مقصود ومنها علي سبيل المثال البناء العشوائي أو البناء الرسمي وإهمال ضرر سيول مياه الأمطار لعدم الوعي به.

(إبراهيم،2023: ص351-354)

3. الثروة الحيوانية والنباتية:

تضرر من سيول الأمطار أغلب مربي المواشي وأصحاب الأراضي الزراعية القاطنين في مدينة القبة وضواحيها وذلك من خل فقدانهم لبعض أو كافة ثروتهم الحيوانية أو النباتية، ويرجع السبب لقيامهم بوضع المواشي في مجاري الأودية أثناء سيول الأمطار، أو قيام المزارعين بالزراعة في مجاري الأودية[1] مما أدى إلى انجراف الأشجار وإنتاجهم الزراعي، وهذا ما أدى إلى خسارة أصحاب المزارع الحيوانية والنباتية لثرواتهم، ومنها قد يرجع الضرر في أوقات اللاحقة من خلال غلاء أسعار الإنتاج الزراعي نتيجة ما حدث من أضرار، وكذلك شهدت مدينة القبة خسارة بعض الأشجار الواقعة في طريق عين القبة نتيجة هذا الإعصار.

4. الأضرار البشـــرية:

ناهيـك عن كل ما تعرضت لـــه المدينة من أضرار بســبب الإعصار إلا أن الأضرار البشــرية تعــد مــن أكثر الأضرار شـيوعا وذلك نتيجة لتعرض حوالـــي أكثر من 25% من ســكان مدينة درنة للإصابة بهــذا الإعصار وتســبب فـــي أضرار بشرية ونلاحــظ أن مدينة القبة تعرضت لوفاة حوالي 20 شـــخصا بســبب الإعصار، وإصابة وفقد أشـــخاص آخرين مـــن الصعب حصرهـــم.

الأضرار الاجتماعية والنفســية:

تتمثل الأضرار الاجتماعية بمنطقة الدراســة فـــي فقــدان الأسرة لأحد أفرادهـــا أو فقــدان معيــل العائلة وأصبحــت تعاني الظروف الصعبة، وأما بالنســبة للأضرار النفســية فتتبين فـــي الغالــب عند الأشخاص الذيــن شـــاهدوا هــذا الإعصار وتعرضوا لفقــدان الذاكرة.

<u>المحور الثالث/أهم المعالجات والخدمات التي قُدمت للناجين من مدينة درنة وضواحيها:</u>

طــرق المعالجــة المقترحة من أضـــرار »إعصار دانيـــال« لمدينة القبة وضواحيها :نلاحــظ من خلال الدراســة قيام الدولــة بتخصيص وتســييل مبالغ مالية بلــغ قيمتهـــا)200.000.000د.ل وتشــكيل لجان لحصر الأضرار والتعويضات، وذلــك لدعــم مجموعــة مــن البلديــات وفروعهـــا المتضررة مــن جراء ســيول الأمطار »إعصار دانيال«، حيث خصص من هــذه القيمة لمنطقة الدراســة)بلديــة القبة(قيمــة مالية تبلــغ)5.000.000 وهذا حســب ما صدر فــي) قــرار رئيس مجلس الــوزراء، رقم -73 لســنة 2023 .) هــذا كما حــدد وزير الماليــة صرف مرتــب إضافي مع قيمة مرتب شــهر لســكان البلديــات المتضررة والذي منهـــا(بلدية القبــة) وزير المالية، كتاب رقــم ، (1879) لسنة 2023 .

وتتبين طــرق المعالجــة المقترحة مــن أضـــرار (**إعصار دانيـــال**) ،في عدة نقاط وهي :

طــرق المعالجــة المقترحــة للممتلــكات الخاصــة بالدولــة يتكون نظــام الإدارة المحليــة في ليبيـــا من المحافظــات والبلديـــات والمحلات، وتمارس وحــدات الإدارة المحلية فـــي حدود السياســة العامة، والخطط العامة للدولة إنشـــاء وإدارة جميــع المرافق العامة الواقعــة في دائرتها، والإشراف علـــى موظفيها تحــت التوجيه العــام لوزارة الحكــم المحلي، كمـــا تتولى هــذه الوحدات نطــاق اختصاصهـــا، جميع الاختصاصات التي تتولاها الــوزارات بمقتضـــى القوانيــن واللوائــح المعمــول بهـــا، وذلك فيمـــا عدا المرافــق الوطنية أو ذات الطبيعــة الخاصة التي صــدر بها قرار مجلــس الوزراء، نظــام الإدارة المحليــة، قانون رقــم (59)لسنة 2012 بالنســبة لأضرار الممتلكات الخاصة بالدولــة،

وبما أن هذه الممتلكات تمثــل الدولة بشــكل عام والبلدية بشــكل خــاص تــم تخصيص قيمة مالية مــن الدولة لصيانـــة هذه الأضرار، فأنـــه من الطبيعـــي القيام بهذه الصيانـــة، لمـــا لهــذه الممتلــكات من أهميــة في خدمـــة ســكان البلدية والدولـــة، ونقتـــرح في صيانة هــذه الممتلــكات وطــرق المعالجــة المقترحــة للممتلكات الخاصـــة بالمواطنين: يجوز تعويــض المواطنين عما لحــق بهم من أضـــرار جراء الكــوارث الطبيعية ً للشـــروط المنصـــوص عليها كالســيول وغيرها بمـــا يجبر ضررهم.

وفقاً لقرار رئيس مجلس الــوزراء، قرار رقم (184) لســنة 2012 ، إذا ما تعرض المواطنون للأضرار الآتية :وشروط منح التعويضات كالآتي 2 :وضع أســس معينة من الجهـــات المختصة الاستحقاق الممتلكات الخاصـــة بالدولـــة للصيانـــة مـــن عدمـــه، كتحديــد القيمـــة الماليـــة للمؤسســـة الواحــدة أو علـــى حســب

حجم الضرر .يفضل الاتفاق مع جهات تقوم بالصيانة، و جهات تدعم أضرار الأثاث في شكل أثاث، دون إعطاء قيم مالية .

إذا نتج عن الكارثة حرمان المواطن من رزقه الرئيس أو أي نشاطً يزيد رأسماله عن 30 ألف دينار، أو وقوع خسائر في استثمارات بالغة بحالته المعنوية أو ممتلكاته الأساسية أدت إلى تكبده أضرارا مادية يتعذر عليه تعويض ما لحق من خسائر بموارده الخاصة ،إذا نتج عن الكارثة ضرر معنوي بالغ تمثل في وفاة عائل الأسرة أو وفاة من له حق الولاية عليه أو إصابة أي أحد منهم بضرر بليغ أدى إلى عجزه صحيا يكون للمتضرر مصدر آخر للتعويض عن الأضرار التي لحقت به،ً ضد هذه المخاطر لدى جهة مختصة بالتأمين، أو كأن يكون مؤمناً.

ويتولى مركز الأمن الوطني المختص فور تبليغه أو علمه، إثبات حصرً مبدئيا وتقدير قيمتها في محاضر إثبات هذه الأضرار أو الخسائر حصراً من تاريخ تبليغه بالحادثة أو بوقوع الحالة في مدة لاتتجاوز 20 يوما من الكارثة، لا يجوز منح التعويض عن الكوارث التي مضى عليها أكثر وقوعها دون التبليغ عنها من ذوي الشأن وذلك أكثر من 90يوماً من تاريخ وقوعها دون التبليغ عذر قاهر أو كانت الحادثة قد وصلت إلى علم الأمن الوطني عن طريق آخر .

ويتولى فروع ومكاتب صندوق التضامن الاجتماعي الواقع في نطاقها المواطنون المتضررون، استقبال طلبات المواطنين.

وإجراء البحوث الاجتماعية الميدانية في مدة لاتتجاوز 20 يوماً وتدوين كافة البيانات والعمل على تقديم المساعدات العينية والنقدية الفورية العاجلة في حالات الضرورة التي تستدعي ذلك ومن استثناءات أحكام هذا القرار تم تعويضه من أي جهة أخرى ألا تكون الأضرار غير الطبيعية ناشئة عن فعل متعمد من ا لمتضرر، لا تنطبق أحكام هذا القرار على ممارسي الأنشطة والمهن التجارية والصناعية الحرفية والتي تستلزم بطبيعتها اتخاذ جوانب الحيطة عن طريق التأمين على أنشطتهم لدى جهات الاختصاص لاستفادة من ذلك في حالة تعرضهم إلى ضرر باستثناء الضرر المعنوي المتمثل في حالات الوفاة.

ما لم يكن بالإمكان حصوله على التعويض عن وسائل النقل الثقيل التي تستوجب التأمين عليها لدى شركات التأمين و يتم التعويض من الإضرار المتمثلة في فقدان أو تلف المبالغ النقدية والمجوهرات وغيرها من المعادن الثمينة، وعند التعويض عن الكارثة من قبل لجان التعويض يؤخذ في الاعتبار حالة الآسرة الاقتصادية من حيث زيادة عدد أفرادها وقلة دخلها بما لا يخالف النصوص المنصوص عليها، قرار رئيس مجلس الوزراء.

نلاحظ من خلال الدراسة الميدانية لحي القبة الشمالية عمل هيئة صندوق التضامن الاجتماعي بحصر الممتلكات المتضررة للمواطنين، من (منازل- أثاث- مركبات آلية- وغيرها) لأجل إعطاء قيمة مالية تساعد المواطنين المتضررين من الإعصار، ونجد في المادة (رقم 166)للقانون المدني العام 1953 قاعدة عامة تقول (كل خطأ سبب ضررا للغير يلزم من ارتكبه بالتعويض).

ومن هذه القاعدة يتبن لنا أن لامانع من حصول المواطنين على التعويض، ونقترح في هذا البحث أن يكون التعويض كما يلي :

طــرق المعالجة المقترحة للثروة الحيوانيــة والنباتية:

القوة القاهرة فــي القانــون والاقتصاد، تعفــي كل التزامات بين الطرفيــن وذلك نتيجة لحدوث ظــروف قاهــرة خارجــة عــن إرادتهما مثــل السـيول ونلاحظ إعطــاء التعويــض للمواطنين المتضــررة مركباتهــم ولديهم تأمين من شــركة التأمن، وكذلك بالنســبة للأنشطة التجاريــة والمهنية يوجــد بها تأميــن مثل هــذا التأمين وضع أســس معينة فــي إعطــاء التعويضــات للمواطنيــن، ومنها على ســبيل المثــال اتفــاق الجهــة المختصة بتوزيــع القيــم المالية علــى المواطنين، مع جهــة لديها أثاث وإعطاء الأثاث .

حســب الضرر الموجود لــدى المواطن لأنه يوجــد مواطنون لديهم أضرار بســيطة مثــل تلــف المفروشــات بالميــاه، ومواطنيــون لديهم أضــرار تقدر بتكاليــف باهظــة مثل خســارة الأجهزة الإلكترونية ودمــار المنزل واهمــال التعويــض عــن المجوهــرات والقيــم الماليــة النقدية؛ لأن القانــون لا ينــص علــى التعويــض في مثــل هــذه الحالات إعطــاء المواطنيــن المتضرريــن كالمســتأجرين للمنــازل وأصحاب المهن الشــاملة للتأمين من شــركات التأميــن تعويضا ، وذلك من خلال شــركات تحددها الجهــات المختصــة لتوريد الأثاث المتضرر، وإعطــاء التعويض على حســب الضرر،أن أغلــب مواشــي مربي المواشــي، وأصحاب المــزارع الزراعيــة تعرضوا لخســائر في هــذه الثروة ســواء الحيوانيــة أم النباتيــة، ولن من الصعب حصــر وتعويض هــذه الفئة مــن **مك** هــذه الثروة، **نقتــرح الآتي:**

- يجب اجراء قواعد تأمينية من شــركات التأميــن، للحفاظ على حقوق أصحاب هذه الثــروة الحيوانية والزراعية.
- يجب اهتمــام الدولة بقطاع الثروة الحيوانيــة والنباتية وتزويد أصحاب المزارع الحيوانية والنباتية بالاعلاف والأدوية البيطرية.

(إبراهيم،2023:ص354- 361)

نتــــــــــائج وتوصيات:

توصلت الباحثة لجملة من النتائج وهي كما يلي :

1. إن من ضمن الأسباب الكارثية وجود تدفق كبير أدى لحدوث فيضانات كبيرة في مدينة درنة وتدمير عدد كبير من المنازل والبنية التحتية حيث وصل الدمار لأكثر من ربع المدينة ، مما أسفر عن حدوث عدد من القتلى ونزوح الأهالي وفقدان البعض من سكان المدينة
2. نظراً للانقسام السياسي الذي نتج لضعف في بعض المؤسسات الحكومية وصعوبة التنسيق بين الجهات المعينة وتوالي الحكومات المتعاقبة المؤسسات الدولة بأعلى مستوياتها الحكومية والخدمية والذي أدى بدوره لتزايد معدلات الفساد وضعف أدوار وتوزيع المهام، مما انعكس على مستويات التطوير والبناء والتشييد على عموم مستوى الدولة.
3. ومن أهم الأضرار التي تعرضت لها سكان مدينة درنة وضواحيها على الممتلــكات الخاصة بالمواطنيــن والمباني والطرق والمدارس وغيرها من المباني المتهالكة وعلي المزارع والحدائق مما تنتج الأثر علي الثــروة الحيوانيــة والنباتيــة والأضرار البشــرية وفقدان الاسر والنزوح الكثير منهم خارج المدينة والاضرار الاجتماعية والنفسية وتعرض لجمله من الظروف الصعبة والتي نتج منها الناجين وغير الناجين من الأضرار التي أصيبت بها مدينة درنة وضواحيها.

من التوصيات والمقترحات توصي الباحثة بوضع مقترح شمولي وهو كما يلي:

(المشروع الوطني للدعم الاجتماعي والتنمية المجتمعية المستدامة)

(رؤية سنة 2023 -2033 بمنطقة درنة وضواحيها)

المحاور الرئيسية للمشروع	آليـات العـمل المقترحة	مخـــرجات المـــروع	الهـــدف
المحور النفسي : معالجة الآثار النفسية والاجتماعية إعادة تأهيل نفسي واجتماعي للأسرة الناجية تقديم الدعم النفسي والصحة النفسية للمتضررين	الدعم اللوجيستي لمشروع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ورسم قاعدة بيانات والإحصائيات والمعلومات من الجهات المختصة وإقامة المؤتمرات والندوات العلمية	ترسيخ القيم الدينية والاجتماعية والثقافية والأخلاقية والقانونية الاستعانة بالخبراء في مجال العمل التطوعي والحراك المجتمعي التنموي والأطباء والأخصائيين الاجتماعيين والنفسين لحماية الطفل والأسرة	بناء مجتمع خالٍ من الأمراض تسود فيه الصحة النفسية والمساندة الاجتماعية وفق أهداف التنمية المجتمعية المستدامة لحماية حقوق الأسرة الليبية رؤية 2023-2032
المحور الصحي: تقديم الحملات الصحية والعلاجية والطبية لكافة الأسر وتقديم العلاج المجاني والأدوية والتحاليل الطبية لكافة المرضي	تفعيل القوانين الاجتماعية والصحية لحماية الطفل والأسرة، إعداد منظمات مهتمة بحماية الطفل والأسرة. تقديم الرعاية التلطيفية بمساعدة فريق طبي والأخصائيين الاجتماعين والنفسيين		
المحور الاجتماعي: تقديم الدعم الاجتماعي والمساندة الاجتماعية لتحقيق أهداف التنمية المجتمعية المستدامة للطفل والأسرة	إجراء مسوح صحية وطبية واجتماعية ونفسية وتطبيق العمل الجماعي المنظم ضمن فرق العمل ولجان الاستبيانات	معالجة كافة مشكلات الصحية النفسية والاجتماعية التي واجهت الأسرة الليبية ترسيخ مفهوم التنمية المجتمعية المستدامة والدعم النفسي والاجتماعي وتحدد الاحتياجات وفق الأولويات	
المحور الإعلامي ومنظمات المجتمع المدني: دور الإعلام في الإرشاد النفسي للمجتمع في الحد من المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية دور منظمات المجتمع المدني في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والتوعية الاجتماعية	الاستعانة بالتسويق الإعلامي والأجهزة الإعلامية ومنظمات المجتمع المدني ذات الصبغة الإعلامية والتنموية والطبية لمساعدة الطفل والأسرة		

بعض الصور كارثة درنة وضواحيها سنة2023 قبل الاعمار

كازابلانكا
الهلال الأحمر الليبي
فـــرع البـــيضاء
SKY NEWS SCREEN GRAB

سوسة
البيضاء
درنـــة
شحات
المرج

راحت
درنه

المراجع:

أولاً/ الكتب:

1. تقدير الموقف عاصفة دانيال الوضع الإنساني في شرق ليبيا .وتدخلات القطاع الخيري المتوقعة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، منشورات المركز العالمي للعمل الخيري، سنة اكتوبر 2023.
2. طوبوغرافيا-وادي درنة في مواجهة-إعصار دانيال، المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية،2023-9-14 سبتمبر.
3. علي الحوات ، مدينة درنة واعصار دانييل ، المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية طرابلس حي الاندلس، سنة 2023.

ثانيا/ المجلات العلمية والدوريات:

1. أسماء مصطفي عبد الرزاق، المنطلقات النظرية للخدمة الاجتماعية في إدارة الازمات، مجلة جامعة مصر للدراسات الإنسانية (العلوم الاجتماعية والإنسانية)، مجلة العدد(2)، سنة 2022
2. سامي عبدالكريم الأزرق ،دور المركز الوطني مكافحة الأمراض في الوعي البيئي والأمراض الوبائية فيضانات مدينة درنة نموذج العدد (17) مايو ، سنة 2024.
3. صالح خليفة إبراهيم،زهير محمد عبدالعاطي،الوصف الجغرافي والهندسي لأضرار سيول الامطار" إعصار دانيال " وطرق المعالجة لمدينة القبةوضواحيها"ليبيا"، سنة202023، مجلة الجامعة الإسلامية منيسوتا،المركز الرئيسي.
4. عبدالفتاح عبدالرحيم المسماري،"الأثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن فيضان مدينة درنة("دراسة ميدانية للأسر النازحة من مدينة درنة) ، الإصدار الثالث– العدد (6)، سنة 2024.
5. عبد الونيس عبدالعزيز رمضان عاشور،تقدير عمق الجريان السطحي لحوض وادي درنة بالتكامل بين تقنيات نظم المعلومات الجغرافية و نموذجCN-SCS- جامعة سبها للعلوم البحثة والتطبيقية مجلة Sebha University Journal of Pure & Applied Sciences، سنة 2022 .
6. عمر موسى بوحردة، أبوبكر عبدالجواد الازمات النفســـــية والاجتماعيـــــة ومعدل الجريمة بمدينة درنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة درنة، القبة –كلية الآداب ،جامعة درنة ، مجلة الاصالة. الجمعية الليبية للعلوم التربية سنة 2022.
7. الملتقي العلمي حول الاضطرابات ما بعد الازمة التشخيص والعلاج مدينة درنة ومدينة الجبل الأخضر المتضررة نموذج الحقائق والاحصائيات ، مركز البحوث النفسية والاجتماعية ، برعاية مستشفى الرازي للأمراض النفسية والعصبية، شهر يناير ،سنة 2024.
8. نضال فتحي إغفير، وإيمان عطية ساسي وعنوانها: "إعصار دانيال والأضرار الكارثية على سد مدينة درنة والمنطقة العمرانية (توصيات ومقترحات ما بعد الكارثة)"، المجلة الدولية للعلوم و التقنية، الجمعية الليبية للبحوث و الدراسات العلمية،المجلد(2)، العدد33،سنة 2024.

ثالثاً/ المراجع الأجنبية:

1. "What is a Flood?", earth networks, Retrieved" 28/3/2022